

الأنوار العلوية

[145] نعم يا أمير المؤمنين كنا أربعا وعشرين طائفة من بني اسرائيل قد تمردنا واستكبرنا وطغينا وتركنا المدن ولم نسكنها أبدا فسكننا المفاوز رغبة منا في البعد عن المياه فأتانا آت أنت وإنا أعرف به منا في ضحى النهار فصرخ صرخة فجمعنا في مجمع واحد وكنا منبئين في تلك المفاوز والقفار فقال لنا مالكم هربتم عن المدن والأنهار والمياه وسكنتم هذه المفاوز فأردنا أن نقول لأننا فوق العالم تعززا وتكبيرا فقال قد علمت ما في أنفسكم فعلى إنا تعززون وتتكبرون فقلنا له لا، فقال أليس قد عهد نبيكم العهد بالاقرار بنبوة محمد (ص) وبولاية وصيه وخليفته من بعده علي فسكتنا ولم نجب إلا بالسنتنا وقلوبنا ونياتنا لا تقبلها ولا تقر بها، فقال تقولون بالسنتكم خاصة فصاح بنا صيحة وقال لنا كونوا باذن إنا مسوخوا كل طائفة جنسا، ثم قال ايها القفار كونوا باذن إنا أنهارا تسكك هذه المسوخ واتصلي بأنهار الدنيا وبحارها حتى انه لا يكون ماء إلا وهم فيه فمسخنا ونحن أربعة وعشرون طائفة فمننا من قال ايها المقتدر علينا بقدره إنا فبحقه عليك لما اغنيتنا عن الماء وجعلتنا على وجه الأرض كيف شئت قال قد فعلت، قال أمير المؤمنين " ع : " يا جري فبين لنا ما كانت أجناس المسوخ البرية والبحرية فقال أما البحرية فنحن الجري والرق والسلاحف والمار ماهي والزمار والشراطين وكلاب الماء والضفادع وبنت الهرس والعمرسان والكوسج والتمساح، أما البرية فالوزغ والخناص والكلب والدب والقرد والخنازير والضب والحرباء والأدن والخفاش والأرنب والضبع، قال أمير المؤمنين " ع " صدقت ايها الجري فما فيكم من طبع الانسانية وخلقها، قال الجري والبعض لكل صورة وكلنا نحيط منا الاناث، قال أمير المؤمنين " ع : " صدقت ايها الجري، فقال الجري يا أمير المؤمنين فهل من توبة ؟ فقال (ع) الأجل هو يوم القيامة وهو الوقت المعلوم، قال الأصمغ فسمعنا وإنا ما قال ذلك الجري ووعينا وكتبناه وعرضناه على أمير المؤمنين عليه السلام. (خبر انقياد الذئب له عليه السلام): في البحار عن عمار بن ياسر قال تبعت أمير المؤمنين عليه السلام في بعض
